[58] والمنقول، والمجتهد في الفروع والأصول، الذي نطق الحق على لسانه، ولاح الصدق من بناته، آية ا في العالمين جمال الحق والحقيقة (1). السيد مصطفى التفريشي قال: ويخطر ببالي أن لا أصفه إذ لا يسمع كتابه هذا ذكر علومه وتصانيفه وفضائله ومحامده، وأن كل ما يوصف به الناس من جميل وفضل فهو فوقه (2). المولى نظام الدين القرشي قال: شيخ الطائفة وعلامة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق، وكل من تأخر عنه استفاد منه، وفضله أشهر من أن يوصف (3). الميرزا عبد ا الأفندي الأصفهاني قال: الامام الهمام، العالم العامل، الفاضل الكامل، الشاعر الماهر، علامة العلماء وفهامة الفضلاء، أستاذ الدنيا، المعروف فيما بين الأصحاب بالعلامة عند الاطلاق، والموصوف بغاية العلم ونهاية الفهم والكمال في الآفاق... وكان رحمه ا آية ا لأهل الأرض، وله حقوق عظيمة على زمرة الامامية والطائفة الحقة الشيعة الاثني عشرية لسانا وبيانا. وتدريسا وتأليفا، وقد كان رضي ا عنه جامعا لأنواع العلوم، مصنفا في أقسامها، حكيما متكلما فقيها محدثا، أصوليا أديبا، شاعرا ماهرا... وكان وافر التصنيف متكاثر التأليف، أخذ واستفاد عن جم غفير من علماء عصره من العامة والخاصة، وأفاد وأجاد على جمع كثير من فضلاء دهره من الخاصة بل من العامة أيضا، كما يظهر من إجازات علماء الفريقين (4). المحدث البحراني قال: وكان هذا الشيخ وحيد عصره، وفريد دهره، الذي لم تكتحل حدقة الزمان له بمثل ولا نظير، كما لا يخفى على من أحاط خبرا بما

_____

(1) إحقاق الحق 1 / 13. (2) نقد الرجال: 100. (3) رياض العلماء 1 / 366، نقلا عن نظام الأقوال للقرشي. (4) رياض العلماء 1 / 358.